شـــرعية المـوت

تبيع الجنوب للإرهاب والاستعمار

من عجائب الدهر أن تحتفل شرعية القتل وإسقاط النظام والشعب والتمرغ في العمالة والاستعانة بالسعوديين ومرتزقة بلاك ووتر بثورة الفوضى والقتل والخيانة في 11 فبراير 2011م بقصور الرياض التي كانوا يصفونها في ساحاتهم بالرجعية ويرددون شعار "يا الله مع الليل بانسري نهدم أوكار الرجعية، لا مال السعودية يغرينا ولا ذهب الرجعية" . تلك الشرعية المتنعمة في قصور الرجعية نشرت القتل والدمار وانتهاك كرامة الانسان اليمني وسلبت آخر ما تبقى لدينا من كرامة وشرف وعزة واعتزاز بتاريخنا وثقافتنا وهويتنا الوطنية اليمنية . تلك الشرعية المتبجحة بشعارها الكاذب برفع علم اليمن في جبال مران بمحافظة صعدة تدوس وتهين العلم الوطني اليوم في عدن وعلى مسمع ومرأى من عتاولتها ورموز الخيانة هادي وبحاح .

بحاح يعترف بالسيطرة مع القاعدة وداعش على 80 % من اليمن

-يتبجح بحاح ووزير خارجيته بسيطرتهم على 80% من أراضي اليمن ، ذلك التصريح يعد اعترافاً بأن القاعدة وداعش جزء من مشروع هادي الوهابية لبيع اليمن وحضارته وثقافته وأرضه وشعبه للتنظيمات الإرهابية ولمن يدفع أكثر.. وفي اطار مشروع بيع اليمن يجري الحديث عن صفقة لتسليم دولة الإمارات محافظة سقطرى من قبل هادي تعويضا لهم عن جزرهم الثلاث المحتلة من قبل إيران ، وبالمقابل نجد البرلمان التركي يمدد لقوته البحرية في خليج عدن لمدة سنة إضافية في صفقة مريبة .

وفي هذا الاتجاه يبشر أحمد عسيري الناطق باسم تحالف العدوان بقرب وصول كرزاي السعودية " هادي " لحكم صنعاء واستكمال مشرع تسليم وبيع اليمن للقاعدة وداعش، كما يفضح المحلل السياسي والعسكري السعودي إبراهيم آل مرعي خطة العدوان بنقل تنظيم داعش مقاتليه إلى اليمن برئاسة سعيد عايض آل دعير الشهراني الذي كان محتجزا في السجون السعودية وتم اطلاقه بحجة تغيبه عن جلسة المحكمة لتعيد السعودية تاريخها الإجرامي الحافل بدعم الإرهاب في اليمن بإعادة انتاج تنظيم داعش في بلادنا..

وفي هذا السياق قال آل مرعي: إن حكومة بحاح الضعيفة لا تستطيع مواجهة الجماعات الإرهابية ، متوقعا أن تستمر سيطرة القاعدة وداعش على المحافظات الجنوبية عشرات السنين.وفي هذا السياق تمددت القاعدة في محافظات الجنوب وسط رضاء وسكوت مخزي من شرعية الرياض وتحالف العدوان حيث انتشرت عناصر القاعدة في مدينة شقرة الساحلية بمحافظة أبين بعد تفجير مقر خفر السواحل بالمدينة ، كما سيطرت على الطريق الساحلي الذي يمر عبر شقرة لإحكامهم الطوق على العاصمة الاقتصادية عدن والتمدد نحو مديريات محافظتي أبين وشبوة، وكان مسلحون اطلقوا النار على سيارة الضابط في البحث الجنائي علي لحول الكازمي أثناء مروره في أحد شوارع مدينة عتق عاصمة محافظة شبوة. وأشارت تقارير صحفية إلى تواجد عناصر القاعدة في أطراف مدينة عتق وفي مديريات مجاورة..

الجدير ذكره بأن القاعدة تسيطر منذ قرابة شهر على مدينة عزان وأجزاء من مديرية ميفعة الواقعة على الحدود الإدارية مع محافظة حضرموت ، كما تنتشر عناصر التنظيم في مديرية رضوم الساحلية وعدد من مدن المحافظة.

ومن جهة أخرى تفرض القاعدة احكامها الجائرة على المواطنين قتلاً وتعزيراً في المحافظات الجنوبية حيث تقوم بإزالة المعالم الدينية والأثرية بحجة محاربة الشرك ، وفي هذا السياق أطلق مسلحون النار على إمام مسجد في زنجبار بأبين مساء الثلاثاء 9 فبراير ، وذكر شهود عيان لـ عدن تايم: عن تعرض إمام مسجد صفية ويدعى (شهاب فرحان) لطلقة نارية من قبل مسلحين أثناء إمامته للناس بصلاة العشاء في حي العصلة بزنجبار .

من جهة ثانية تستمر شرعية الفنادق والمنطقة الخضراء في معاشيق بإصدار التوجيهات والقرارات التي لا تجد من يصغي لسماعها فضلا عن العمل بها ، فقد دعا هادي في اجتماع مع اللجنة الأمنية العليا للضرب بيد من حديد لكل من يعبث بالأمن ووجه بنشر قائمة بأسماء العناصر المطلوبة أمنيا ودعوتهم لتسليم أنفسهم.. ولم تمر ساعات على توجيهات الفاشل هادي إلا وتم اختطاف العميد منصور صالح الحنشي المسؤول عن مرتبات الجنوبيين بجوار مستشفى البريهي بمديرية المنصورة الاثنين 8 فبراير 2016م، وذكرت المصادر المحلية بأن اختطاف الحنشي جاء رغم إعلان السلطات المحلية في محافظة عدن عن خطة لتثبيت الأمن بدعم من قوات الغزاة المنتشرة في المدينة.

وفي سياق الفشل الإداري لشرعية الرياض بتوفير الخدمات الحياتية للمناطق التي يصفونها بالمحررة أطلق أبناء وأهالي مديرية صيرة بعدن نداء استغاثة عاجلة لقيادة السلطة المحلية لوقف استيلاء عناصر مسلحة على المكتبة الوطنية بمديرية كريتر، وعبر المواطنون عن خوفهم على فقدان كتب قيمة وأبحاث ودراسات ومخطوطات نادرة. كما نشب حريق بمبنى إدارة التربية والتعليم بمديرية التواهي في الوقت التي تستمر فيه عملية التأهيل والترميم للمبنى، وذكر عاملون بأن الحريق نشب إثر قيام الحارس بإحراق المبنى بسبب خلاف بينه وبين مقاول المشروع.. وفي السياق نفسه حذر القائم بأعمال مدير عام مؤسسة المياه والصرف الصحي بعدن المهندس علي سالم عسكر من عجز المؤسسة عن تقديم الخدمة للمواطنين بسبب تخلي الحكومة عن مسؤولياتها بالإضافة لامتناع معظم المشتركين عن سداد الفواتير ، مشيرا بأن المديونية للشريحة المنزليه وصلت الي ما يزيد عن 7 مليار ريال والمرافق الحكوميه أكثر من 3 مليار ريال . ومن جهة أخرى عادت عمليات الردم للمسطحات المائية في منطقة الممـلاح بالمنصورة من قبل مستثمرين مرخص لهم بتنفيذ مشاريع استثمارية من قبل المنطقة الحرة بالعاصمة عدن ، ووجهت الهيئة العامة لحماية البيئة بتوجيه رسالة إلى محافظ عدن بتاريخ 20 ديسمبر 2015م تطالبه بوقف عمليات الردم للمسطحات المائية دون جدوى.

عدن بين مطرقة الإرهاب وسندان الفشل

ظلت محافظة عدن ومديرياتها حبيسة الصراعات والاشتباكات بين حلفاء العدوان المتحاربين للسيطرة على المحافظة، فقد عاشت عدن هدوءا نسبيا بعد اشتباكات عنيفة جرت بين مجاميع مسلحة من الحراك والسلفيين من جهة وبين عناصر مسلحة من داعش من جهة أخرى للسيطرة على ميناء الحاويات في كالتكس بالمنصورة ، وأسفرت الاشتباكات عن مقتل ما لا يقل عن 8 وجرح 4 من المدنيين ، كما تعرض مجمع الشامل التجاري للحرق والدمار ، وتضررت أيضا العديد من منازل المواطنين والممتلكات العامة والخاصة ، بينما اكتفى طيران العدوان بتحليق منخفض ولم تتدخل لوقف المجزرة الدموية بحق المواطنين والمدينة.

وفي هذا الاتجاه تناقضت الرواية التي سردتها السلطة المحلية بالمحافظة مع رواية وسائل إعلام ما يسمى بالشرعية ما يدل على حالة التخبط والتناقض التي تعيشها تلك القوى الخاضعة للعدوان . فقد ذكر بيان صادر عن إدارة الإعلام والتوجيه بشرطة عدن عن قيام وحدات من الأجهزة الأمنية بمساندة رجال المقاومة فجر الثلاثاء 2016/2/9م بحملة أمنية لتمشيط مديرية المنصورة وإخراج الجماعات المسلحة منها ، وذكر البيان بأن الحملة تأتي امتدادا للخطة الأمنية بين اللجنة الأمنية العليا بمشاركة قيادات من قوات تحالف العدوان . ومن جهة أخرى نقل موقع " عدن الغد " رواية مغايرة عن الرواية الرسمية..

تفيد بأن هادي عقد اجتماعاً أمنياً الاثنين 8 فبراير 2016م مع قيادات عسكرية وسلفية وقيادات من تحالف العدوان ، وأقر الاجتماع نشر قائمة بأسماء العناصر المطلوبة أمنياً حسب تصنيفهم وإثر ذلك أقدم مسلحون مساء الاثنين على اختطاف العميد ركن منصور صالح قاسم الحنشي مسؤول مرتبات العسكريين الجنوبيين بمديرية المنصورة ، كما نفذ مسلحون ملثمون من داعش انتشارا من قبل كتيبة المحضار في محيط جولة كالتكس والشارع الرئيسي بالمنصورة ، واشتبكت مع عناصر الحراك الجنوبي وحلفائهم من السلفيين لتستمر المعارك من الساعة 12 ليلاً الى فجر الثلاثاء.

وفي سياق آخر ألقى مجهولون قنبلة صوتية الاثنين 8 فبراير على منزل مدير عام مديرية البريقة بمحافظة عدن الشيخ هاني اليزيدي الواقع في حي المساكن الشعبية بمديرية البريقة . كما حاصر مسلحون الثلاثاء 9 فبراير مبنى محافظة الضالع أثناء فترة الدوام الرسمي وهددوا المحافظ بالقتل ، وأفادت مصادر محلية بتمركز المسلحين في موقع القشاع القريب والمطل على مبنى المحافظة لحظة تواجد المحافظ فضل الجعدي وموظفي المحافظة وتم اغلاق جميع المكاتب الحكومية ونشر نقاط لمسلحين على امتداد الطرق..

ومن جهة أخرى استشهدت زوجة مدير جمارك المنطقة الحرة بعدن في برصاص عناصر مسلحة في جولة كالتكس في المنصورة ، وأشار مصدر مقرب من مدير الجمارك عبدالحكيم ردمان القباطي عن قيام عناصر مسلحة متمركزة جوار مركز الشامل في جولة كالتكس باطلاق الرصاص على سيارته ، مما أسفر عن مصرع زوجته وإصابة اثنين من أبنائه.. وكذلك هاجم مسلحون نقطة أمنية بقرب فندق عدن، فجر الأربعاء مستخدمين مدافع بي 10 وقذائف هاون ما أوقع عدد من الجرحى في صفوف رجال الأمن . وفي السياق نفسه أقدم مسلحون مجهولون على قتل ثلاثة مجندين في الشارع الرئيسي بإنماء في عدن صباح الخميس 11 فبراير ، إلى ذلك قتل ثلاثة من مرافقي العميد فضل حسن قائد مرتزق العدوان بكرش ظهرا في مدينة إنماء بعدن، مؤكدين أن القتله يستقلون سيارة كورلا معكس ونزلوا وقتلوا الجنود ثم عادوا إلى السيارة وغادروا المكان.. وكذلك أقدم مسلحون باغتيال الضابط "ناصر القعشمي" أمام مطعم الريان بكريتر عقب خروجه

القاعدة تستعيض عن الدعم السعودي بسرقة حضرموت

صراع القاعدة وحلفائها يشتعل في حضرموت | القاعدة تجبر التجار على دفع الضرائب المتأخرة عليهم للدولة | شركة بقشان للإسمنت تمنح القاعدة 400 مليون | القاعدة تبتكر وسائل تعذيب وحشية جديدة

دخلت المواجهة بين تنظيم القاعدة في مديريات ساحل حضرموت والصحوات التي كانت تقدم الدعم الإعلامي والسياسي والمالي للتنظيم من خلال وصفهم للقاعدة بالثوار الذي يحمون المحافظة من المد المجوسي المزعوم، وبرر بحاح سيطرة القاعدة على مدينة المكلا بقوله: هم أبناء حضرموت ولا ينبغي الخوف منهم ، بينما شارك أعضاء المجلس الأهلي الحضرمي "الغطاء السياسي للقاعدة" في مؤتمر الرياض بوفد كبير.. ويأتي هذا الصراع بين حلفاء الأمس بسبب رفض القاعدة تسليم المكلا لشرعية هادي وبحاح ، مما اضطر تحالف العدوان إلى منع السفن والقوارب التجارية من الوصول لموانئ المكلا والشحر وميناء ضبه النفطي خصوصاً وأن هذه الموانئ تُعد المورد الأساس للقاعدة مالياً وعسكرياً.

وفي هذا الاتجاه شن وزير النقل السابق المقرب من السعودية بدر باسلمة حملة إعلامية شرسة على القاعدة بعد عشرة أشهر من سيطرتهم على مديريات ساحل حضرموت ، وحذر باسلمة من الأموال الضخمة التي تجنيها القاعدة من المحافظات الجنوبية والتي تقارب المليار ريال يوميا ، وذكر الوزير بصفحته في " الفيس بوك " قائلا :" إذا ما أخذنا في الحسبان مثلاً دخول 10 آلاف طن من البنزين يومياً من موانئ حضرموت والمهرة وشبوة ، أي حوالى 10 ملايين لتر، وعلمنا أنه تتم جباية 80 ريالاً عن كل لتر لأصبح ما تحصل عليه القاعدة يومياً من هذه الكمية فقط 800 مليون ريال " .

ومن جهة أخرى ذكرت مصادر محلية عن قيام إدارة الشركة العربية اليمنية للإسمنت المملوكة للمستثمر السعودي الشيخ عبدالله بقشان بتقديم مبلغ 400 مليون ريال لتنظيم القاعدة، الجدير بالذكر بأن خالد بحاح كان يشغل مديرا لمكتب مشرع الشركة خلال الفترة الممتدة من سبتمبر 2005 حتّى فبراير 2006م .

وفي سياق متصل أصدرت القاعدة قرارا بخفض سعر النفط لامتصاص السخط الشعبي عليها، حيث أصدر المدير العام لشركة النفط اليمنية فرع ساحل حضرموت محمد عبدالله شريم قراراً بتخفيض سعر مادتي الديزل والبترول لقطاع التجار ، وجاء في نص القرار :تم تعديل سعر مادة الديزل إلى (125) بدلاً من (150) للتر ، أما البترول فقد تم تعديله الى (165) بدلاً من(200) للتر إعتباراً من الثلاثاء 2016/2/9م ، وجاء في القرار أيضاً بأن الشركة لا تتحمل عمولة وأجور نقل وكلاء المحطات ولا أي مصاريف أخرى . كما كثف التنظيم منشوراته بالتحذير من الصحوات التي تتبع هادي وتوعدهم بالإعدام . كما نشرت حسابات تابعة للقاعدة في مواقع التواصل الاجتماعي عمليات اغتيال وحشية لمن وصفهم التنظيم بتصفية الصحوات.

ومن جهة أخرى تسعى القاعدة للحصول على الأموال الضخمة من محافظة حضرموت لتمويل تمددها في المحافظات المجاورة، فقد سلم الشيخ السلفي صالح عمر الشرفي عشرات الملايين لخزينة تنظيم القاعدة بعد أن فرض دفع إيجارات مئات المحلات التجارية الواقع معظمها على شوارع رئيسية بالمدينة التي يشرف عليها مكتب وزارة الاوقاف . كما ذكرت مصادر محلية بإلزام التنظيم التجار والمؤسسات التجارية في حضرموت بدفع الضرائب المتأخرة عليهم للدولة والتي تبلغ مئات الملايين من الريالات ، علماً بأن القاعدة تحرم مال الضرائب ولا تجيزه شرعاً.

وفي سياق مختلف كشفت حملة " انقذوا المكلا " عن عمليات إرهاب وقتل يمارسها التنظيم ضد المواطنين ، فقد كشفت وسائل التواصل الاجتماعي بأن مبنى إدارة المرور بالمكلا تتخذه القاعدة معتقلاً لها، حيث تتم عمليات التحقيق مع من يتم اعتقالهم بطرق مرعبة، وذكرت الحملة بأن عناصر القاعدة تقوم بإدخال المعتقلين الذين يرتدون بدلات برتقالية لغرفة جيدة الإضاءة وأعينهم مغطاة بقطعة من القماش وملصق على جدرانها علم أسود لشعار التنظيم وتقف عناصر من التنظيم حاملين بأياديهم السكاكين ومن أمامهم الكاميرات ويجلسونهم " القرفصاء، ومن ثم ترفع عن أعينهم قطعة القماش ويوهمونهم أن عملية إعدامهم ستتم في تلك اللحظة، وبعد ذلك يعطى لهم خياران إما الاعتراف بما يريدون وإعلان توبتهم أو ذبحهم أمام الكاميرا.. كما كشفت حملة "انقذوا المكلا" عن الشخص المنفذ لتلك العملية المرعبة ويدعي "بايه" وهو شخص سيئ الصيت والسمعة والخلق وأحد مساعديه من الفارين من السجن المركزي ويدعى " أمجد زهرة " وهو من مروجي المخدرات.